

## 4 - شرح كتاب القواعد الأربع فيديو الحلقة ( 4 ) الشيخ صالح

الفوزان 41-30-4441 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء واشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا وارفعنا بما علمتنا واغفر لنا ولوالدينا وازواجنا وذرياتنا ومشايخنا ومن له حق علينا - [00:00:00](#) وسائر المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين يا اكرم الاكرمين. قال الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب في رسالته القواعد الاربع - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى - [00:00:37](#)

يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفية - [00:00:59](#)

ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين هذي الشفاعة المنفية - [00:01:20](#)

المنفية الباطلة ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى نعم والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه - [00:01:39](#)

ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون والله سد هذه الطرق التي يتعلق بها هؤلاء المشركون انهم اتخذوا مع الله الهة يزعمون انها تشفع لهم عند الله سبحانه وتعالى والله نهى عن هذا - [00:02:02](#)

وامر بعبادته وحده لا شريك له ووعد بالاجابة مباشرة بين العباد وبين ربهم فتح بابه بالليل والنهار لمن يطلب ربه ويدعو ربه ويتضرع الى ربه واخبر انه قريب يجيب المضطر اذا دعاه - [00:02:32](#)

ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالله جل وعلا نهى عن ما يفعله المشركون من عبادة غير الله ويزعمون ان هذه المعبودات تقربهم الى الله زلفى نعم قال الشيخ رحمه الله - [00:03:02](#)

والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشروع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله - [00:03:27](#)

الشفاعة المثبتة التي وردت في الكتاب والسنة هي التي تطلب من الله فتقول اللهم شفّع في نبيك شفّع في عبادك الصالحين تطلبها من الله لا تطلبها من المخلوقين تقول اشفعوا لي عند الله - [00:03:50](#)

قربوني الى الله زلفى وما اشبه ذلك فالامر لله عز وجل والشفاعة تطلب منه وكل الحوائج تطلب من الله جل وعلا وهو قد وعد ان يجيب السائل ولا سيما المضطر اذا دعاه - [00:04:17](#)

وهو الذي يكشف السوء واما المخلوق الذي كان المشركون توجهون اليه فانه لا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والشافع مكرم بالشفاعة - [00:04:41](#)

والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن نعم والشافع مكرم بالشفاعة. الشافع اكرمه الله بقبول شفاعته عند الله جل وعلا

اكرمه الله بذلك كما اكرم بذلك الانبياء والمرسلين - [00:05:07](#)

وعباد الصالحين فهو مكرم من الله جل وعلا بان يشفع للمخلوق اذا فالامر بيد الله نتوجه الى الله جل وعلا وندعوه ونسأله ان يشفع فينا نبيه وعباده الصالحين وهو قريب مجيب - [00:05:33](#)

ولا نطلب من المخلوقين مباشرة ان يشفعوا لنا عند الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن نعم لا يقبل تقبل الشفاعة الا بهذه الشروط - [00:05:59](#)

ان يكون الداعي ممن رضي الله قوله وعمله وان تكون الشفاعة فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله بعد الاذن بعد الاذن من الله جل وعلا. احسن الله اليك. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:06:19](#)

من ذا الذي لا احد يشفع عنده عند الله الا باذنه سبحانه وتعالى وليس هو كالملاك الذين يضطرون لقبول الشفاعة وان كانوا لم يرضوا بذلك لانهم بحاجة الى تألف المخلوقين - [00:06:46](#)

وارضاء المخلوقين اما الله جل وعلا فانه غني كريم ليس بحاجة الى المخلوقين وانما يتفضل على عباده بقبول دعائهم. وقبول شفاعة الشافعين فيهم فضلا منه سبحانه و اكراما للشافعين الذين شفَعوا - [00:07:11](#)

او يشفعون عند الله سبحانه وتعالى يكرمهم بقبول شفاعتهم يرحم المشفوع فيهم بحاجتهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والقاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم - [00:07:47](#)

منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقائلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى - [00:08:14](#)

قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم منهم من يعبد الملائكة نعم النبي صلى الله عليه وسلم ظهر هؤلاء اناس - [00:08:34](#)

متفرقين في عبادتهم وتوجهاتهم فمنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الاولياء والصالحين ومنهم من يعبد الجن او الانس واذا سئلوا عن ذلك قالوا ليقرّبونا الى الله زلفى فهذه حجتهم - [00:08:59](#)

انهم يعبدونهم ليقرّبونهم ليقرّبوهم الى الله زلفى وهذه حجة باطلة داهضة والعياذ بالله فهؤلاء لا يقربون الى الله ولا يقبل الله شفاعتهم فلماذا لم يتوجهوا الى الله اولا قبل كل شيء - [00:09:25](#)

بدعائهم وتضرعهم الذي امرهم بدعائه ووعدهم ان يستجيب لهم. نعم. احسن الله لان الشيخ رحمه الله في هذه القاعدة يريد ان يقرر ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم يعني المعبودات - [00:09:52](#)

متفرقة ومع ذلك عاملهم معاملة واحدة لم يفرق بينهم احسن الله لانها كلها شرك كلها شرك بالله عز وجل احسن الله ولا ينظر الى مقصود من دعاهم او عبدهم لا ينظر الى هذا - [00:10:13](#)

انظر الى بطلان هذه المسألة من من اصلها الله جل وعلا نهى عن اتخاذ هؤلاء الذين يزعمون انهم يقربونهم الى الله زلفى احسن الله اليك قال وقائلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة - [00:10:32](#)

ويكون الدين كله لله نعم حتى لا يفتنوا الناس عن دينهم وان يكون الدين لله بهذين الامرين حتى لا تكون فتنة يعني لا يفتن الناس عن دينهم ويصدوهم عن ربهم - [00:11:00](#)

وان يتوجهوا الى الله وحده لا شريك له. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون - [00:11:18](#)

نعم هكذا امر الله الا يسجد للمخلوقين مهما كانت منزلتهم شمس والقمر وسائر المخلوقات انما يسجد لله ويتقرب الى الله ويدعى الله سبحانه وتعالى ولا يدعى من دونه من يزعمون انه يقرب الى الله - [00:11:45](#)

وان الله يقبل شفاعته هذا من الكذب على الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يقول الله جل وعلا - [00:12:17](#)

عن النبي من انبيائه ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا من دون الله فالله جل وعلا اما رأى ارسل الرسل وانزل الكتب  
باخلاص العبادة له وحده لا شريك له - [00:12:40](#)

لانه لانها حقه على عباده وحق العباد على الله انه يستجيب لهم اذا اخلصوا له الدعاء ووحدوه سبحانه وتعالى قوله تعالى واذ قال الله  
يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانهك - [00:13:01](#)

ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلتة فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب هذا  
عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [00:13:26](#)

تعلق به من تعلق من النصارى والمشركين في يوم القيامة يتبرأ منهم ويقول سبحانهك ما قلت لهم يقول الله جل وعلا انت قلت للناس  
قولوا الله لعيسى عليه السلام فانت قلت للناس اتخذوني وامى - [00:13:44](#)

يعني مريم عليها السلام الهين من دون الله قال سبحانهك يقول عيسى عليه السلام لربه سبحانهك ينزه الله جل وعلا عن ذلك ما يكون  
لان اقول ما ليس لي بحق - [00:14:11](#)

لان العبادة حق لله جل وعلا لا احد يعبد مع الله ما ليس لي بحق ثم قال ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في  
نفسك - [00:14:28](#)

انك انت علام الغيوب فتبرأ عليه الصلاة والسلام من هذه المقولة كما تبرأ منها جميع الانبياء والمرسلين واخبر ان هذا حق لله ليس  
حقا للمخلوق لان العبادة حق خالص لله سبحانه وتعالى - [00:14:47](#)

لا يرضى ان يعبد معه احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. نعم بارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين وجزاكم عنا وعن  
المسلمين خير الجزاء وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:16](#)